

تربية المقداد / قسم الارشاد النفسي

مرحلة رابعة / ارشاد بيئي مدرسي

ادراك المخاطر الطبيعية والبيئية

المخاطر البيئية : هي كل ما يتعرض له الفرد من براكين وزلازل وفيضانات التي تسبب للإنسان المشقة لأنها غير متوقعة وغير متكررة بالإضافة الى ذلك المخلفات التي تحدثها من اضرار مادية وبشرية وما تسببه من خوف وقلق وتوتر

هناك نوعين من المخاطر البيئية

أ-مخاطر بيئية طبيعية (مثل الفيضانات والزلازل والبراكين وغيرها)

ب- مخاطر بيئية من صنع البشر (مثل النفايات والملوثات على اختلاف انواعها

هذان النوعان من المخاطر ايهما اكثر تأثيرا على الانسان الطبيعية ام من صنع البشر ؟ الجواب الانسان يخشى من المخلفات البيئية اكثر من الطبيعية

كيفية ادراك هذه المخاطر

دأب علماء النفس البيئيون على كيفية ادراك هذه المخاطر وجد العلماء ان الناس لا يعون حجم الخطر الحقيقي لتلك الاخطار البيئية ويعود السبب في ذلك الى مستوى التعليم البسيط او الادراك البسيط لتلك الاخطار

درس العلماء اسباب عدم وعي الافراد بهذه الاخطار وتجاهلها عند الوقوف على الاسباب لانهم لا يدركونها بالشكل الواقعي والحقيقي والملموس بمعنى انهم يعتقدون انها قد لا تتكرر او لا تحدث او قد لا تؤثر ، وعند السؤال عن المستقبل فيما لو حدثت فإن اجابتهم ان المستقبل بيد الله وقد لا تتكرر ، كل هذه الاسباب تجعلهم لا يدركون بشكل صحيح الاخطار البيئية وهذا يسمى (العقلية المحدودة او المقيدة في ادراك الاخطار البيئية) وتعرف : هي الميل للتفكير بشكل غير واضح وغير حقيقي

عن الاخطار البيئية

علاقة الضغوط بالأخطار البيئية

ان المشكلات التي نسميها المخاطر البيئية تتجاوز مصيبة الموت وقيمة المخاطر في المشكلات بكثير فمواجهة الضغوط طويلة المدى التي تنتج من الخطر او التعايش معها هي اهتمام جاد لكثير من العلماء البيئيين

ان هذه الاخطار بعد حدوثها تسبب مشكلات منها الخسائر البشرية والخسائر المادية وهذه المشكلات التي تسببها الاخطار البيئية سوف تسبب ضغوط لدى الفرد وهذه الضغوط لن تكفي بهذه الخسائر وانما سوف تستمر لفترة طويلة اي ستبقى لدى الفرد بعد حدوث الخطر وهي تسمى (الصدمة الانفعالية) هذه الصدمة تكون صعبة جداً حيث وجد العلماء ان الافراد يبقون يعانون من الاعراض والاضرار النفسية بعد حدوث الخطر المهدد ما بين (٤-١٦ شهر) ، اذ وجد لديهم حالة من القلق والخوف وعدم الارتياح ، ودراسة اخرى اجريت لمعرفة مدى تأثير الاخطار البيئية (هل تأثيرها اكبر من تأثير الاخطار البيئية الطبيعية) ؟

وجدت الدراسة ان الاخطار البيئية من صنع البشر تأثيرها اكبر من تأثير الاخطار الطبيعية اذ لاحظ العلماء ان تأثير المخلفات السامة والنووية غير اني وانما بعيد المدى حيث وجد العلماء ان الاشخاص الذين يعيشون في جو ملوث تظهر لديهم اعراض مثل التخلف العقلي والامراض النفسية والبدنية وفرط النشاط والولادات المشوهة وغيرها كثير

وهذا يعني وجود علاقة قوية بين الاضرار البيئية والضغوط البيئية وكيف تسبب هذه الضغوط اضرار نفسية وجسدية كثيرة

اسلوب التنبيه المقيد

يعني ان هناك بعض التنبيهات تحدث من البيئة ولكن مقيدة نحن من يتحكم بها وهذا التنبيه المقيد له فوائد للفرد.

تركز الدراسات العملية للبيئات غير المعتادة على اثار الحرمان الحسي اي تحديد البيئة المقيدة وتحديد المؤثرات الحسية (مؤثرات معينة) مقيدة .

اتخذ العلماء اسلوبان للدراسة وحددوا مدى تأثيرها على الحواس ومدى استثارته ومدى الفائدة من هذه الاستثارة في التعلم والتفكير .

الاسلوب الاول : ان يرقد المفحوص على سرير ويتعرض الى تنبيه رتيب (تحديد وتقييد المنبهات) مثل اضاءة ثابتة ، ضوضاء خفيفة ، نسبة منخفضة السكون والظلام .

الاسلوب الثاني : وضع المفحوص داخل حوض من الماء وحرمانه من حاسة السمع وحاسة البصر عن طريق خرطوم او عن طريق انبوب وبعد ذلك استبدال حوض الماء بحوض سباحة ووضع عليه سرير وجعل الشخص يسترخي على السرير وظهره الى الماء ووجهه الى السماء فلاحظوا ما يحدث للشخص ، لوحظ ان

الشخص حدث لديه نوع من الاسترخاء ونوع من الخبرة السارة وهذا النوع منهما يسمى (اسلوب التنبيه المحدد او المقيد)

في هذا الاسلوب لوحظ ان الاسترخاء يزيد او يحث عملية الاستثارة ، وجد ان السباحة تولد عملية الاسترخاء عند معظم الافراد الذين يمارسونها وبالتالي هذه العملية (الاسترخاء) تولد نوع من الاستثارة لدى الفرد تساعد على تنمية العمليات العقلية عند الفرد ، وجد العلماء ان درجة الاسترخاء تعتمد على ١-نوع العائم (ذكر ام انثى) ٢-شخصية العائم مع تساوي كل الظروف لكي نشعر بمستوى التغيير،

وجد العلماء ان الاناث اكثر استرخاءً من الذكور وان هناك مؤشرات تفيد في ان التنبيه البيئي المقيد قد يساعد في زيادة التفكير الابداعي والتعلم ، ملخص الاسلوب بالإمكان الاستفادة منه في تنمية الابداع والتفكير والعمليات العقلية الاخرى .